

# 01 | دورة في فقه الحج | شرح بلوغ المرام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم رحمه الله فلما كان هذي قطعة من حديث جابر السابق قالوا فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر - [00:00:00](#)

ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس فاجاز حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له فنزل بها الى اخره يا يسوق جابر رضي الله عنه هذه القطعة من الحديث في بيان - [00:00:25](#)

بدء اعمال الحج بيوم التروية قال فلما كان يوم التروية يعني يوم الثامن من ذي الحجة وسمي بيوم التروية لانهم كانوا يروون الماء في ذلك اليوم يجمعونه للايام المتقدمة في عرفة - [00:00:41](#)

ايام منى لم يكن هناك ماء في ذلك اليوم فسمي يوم التروية قال فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى يعني استعدوا للذهاب الى منى وفي رواية فاهلوا والمراد احرم - [00:01:06](#)

وكان هذا الاحرام اه قبل الظهر الحاج من اهل مكة او القارن من اهل مكة او المتمتع او المفرد او من كان اتى من الافاق من القارنين من المتمتعين انه يحرم اذا كان في مكة من مكانه في مكة - [00:01:31](#)

من كان مثلا في داخل عمارة بالقرب من حرم يحرم من ذلك المكان حتى لو كان داخل حدود الحرم اذا كان شخص متمتعا واراد ان يحرم في الحج نقول تحرم من مكانك في الحج. ولا حاجة للخروج - [00:01:58](#)

الى ادنى الحل وكذا اذا كان الشخص يريد ان يحج وهو في مكة تحرم من مكانك لذلك قال لما كان يوم التروية توجهوا الى منى يعني قصدوا منى وفي الرواية الاخرى فاهلوا يعني - [00:02:16](#)

ده خروف النسك وكان ذلك قبل الزوال قال وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ركب من مكة من الابطح في شرق مكة متوجها الى وهو قد اهل بالحج - [00:02:38](#)

قال فصلى يعني فلما وصلوا الى منى قبل الظهر وحان وقت الظهر صلوا الظهر قال صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر يعني مكث في منى يوم التروية من الظهر حتى طلوع الشمس يوم عرفة - [00:02:58](#)

وقوله صلى وكانت صلواته عليه الصلاة والسلام بقصر دون جمع الافضل الا يجمع بينهما لانه نازل وليس سائرا في سفر وانما قد حط رحاله في ذلك المكان في منى قال فمكث ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس. يعني صلى الفجر - [00:03:24](#)

وفي منى في يوم التاسع لما طلعت الشمس قال فاجاز يعني سارة حتى اتى عرفة والمراد حتى اتى الى مشارق عرفة ما دخلها عليه الصلاة والسلام وقولوا فاجاز يا نسا - [00:03:50](#)

وجاوز مزدلفة يعني منى مجوز مزدلفة حتى اتى على مشارف عرفة فجاز عرفة ووجد القبة قد ضربت له بنمرة فوجد القبة اصغر من الخيمة لتقيه عليه الصلاة والسلام من الشمس - [00:04:10](#)

قد ضربت له بنمرة. نمرة خارج عرفة على حدود عرفة لان عرفة ليست من الحرم وللحاج وغير الحاج لقطع شجرها غير المحرم ان يصيد صيدا في عرفة واكبر المشاعر واوسعها عرفة - [00:04:33](#)

لذلك الى الان لا تمتلى فليبقى اكثر من ربعها وهذا من عظيم آيات الله قال حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة على حدود عرفة خارج عرفة كما قال شيخ الاسلام ابن القيم ذلك بانها ليست معرفة - [00:05:00](#)

قال حتى اذا زاغت الشمس امر بالقسواء جلس عرفة فلما اذن الظهر وزالت الشمس امر بالقسواء اسم ناقة النبي عليه الصلاة والسلام.

فرحلت له جهزت له ركبها فاتي بطن الوادي - [00:05:20](#)

والمراد بالوادي هنا بطن عرنة وهذا خارج عرفة لذلك قال عليه الصلاة والسلام وعرف كله موقف وارتفعوا عن بطن عرنة الخارج عرفة وهو خارج عرفة للوادي قال فاتي الوادي متسع للناس - [00:05:43](#)

وهذه الخطبة لتعليم الناس ووعظهم وليست هذه الخطبة خطبة يوم الجمعة وان كانت وافقت حجة النبي عليه الصلاة والسلام يوم الجمعة كان هذا اليوم عرفة يوم جمعة لكن ما خطب - [00:06:05](#)

خطوة جمعة وانما هذه الخطبة خطبة عرفة لتذكير الناس ولو ان الخطيب لم يخطبها يصح ويدل ان ذلك ليست خطبة جمعة ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يجهر بالظهر ولو كانت خطبة جمعة جهر بها - [00:06:25](#)

ويدل ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام جمع الظهر والعصر والجمعة لا تجمع مع غيرها هذي الخطوة لتذكير الناس خطبة جمعة ولو ان الحجاج عرفة وصلوا الظهر والعصر بلا خطبة بلا خطبة يصح - [00:06:47](#)

سنة وخطب فيه النبي صلى الله عليه وسلم خطبته العظيمة الشهيرة ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام حرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا حديث مسلم قال فخطب الناس - [00:07:08](#)

وهذا بعد الظهر خطب الناس قبل الصلاة الظهر وخطوة النبي عليه الصلاة والسلام في عرفة لم تزد على دقيقتين اثنتين مختصرة جمعت قواعد واحكام في الدين من ذلك انه نهى عن الربا وقال كل ربا تحت قدميه - [00:07:24](#)

قال ثم اذن ثم اقام يعني اذن للظهر بعد الخطبة ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر يعني صلى الظهر والعصر باذان واحد واقامة لكل هذا الجمع عام لجميع الناس - [00:07:47](#)

سواء لاهل مكة او خارج اهل مكة اذا قيل عرفة قريبة من مكة. فمن كان من اهل مكة لم يسافر مسافرة قصر فهل يقصرون ويجمعون كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام هنا قصر - [00:08:14](#)

قصرنا وجمعا نقول نعم يجمعون ويقصرون في سفر نقول نعم ليسوا في سفر لكن الجمع والقصر هنا للنسك بوليس من اجل السفر يتفرغوا العبادة والذكر في ذلك اليوم العظيم. وكذا - [00:08:31](#)

يجمعون في مزدلفة اه ليناموا ويتفرغوا لايام لاعمال ايام العيد حتى لمن كان قريبا من عرفة يجمع ويقصر قال ولم يصلي بينهما اي لم يتنفل بين الظهر والعصر حينما صلى الظهر - [00:08:50](#)

فلما قضى صلاته وقام وصلى العصر بدون نافية نعم. ويأتي بعد ذلك ان شاء الله ماذا فعل النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان خطب الناس رضي الله عنه ثم ركب حتى اتى الموقف - [00:09:15](#)

وجعل بطن راحلته القصوائي الى الصفرات وجعل جبل المشاة بين يديه مستقبل القبلة واقفا الى اخره لا زال المصنف رحمه الله يذكر حديث جابر وهنا لما انتهى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:33](#)

من خطبة عرفة وهو في بطن عرنة بعد ذلك قال جابر ثم ركب يعني ناقته حتى اتى الموقف والمراد بالموقف هنا يعني الموقف الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم له - [00:09:59](#)

سؤال هنا للعهد الذهني والا فقال وقفت ها هنا وعرف كلها موقف قال حتى اتى الموقف الذي يريده النبي عليه الصلاة والسلام وبالقرب من جبل عرفة كما سيأتي حتى اتى الموقف - [00:10:22](#)

يعني دخل في عرفة حتى وصل جبل عرفة وجعلنا وجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات يعني شرق الجبل ناقته القصوى اسم لناقته القصوى اسم للناقة من الصخرات الصخرات شرق جبل عرفة صغير الجبل - [00:10:44](#)

وجعل جبل المشاة بين يديه المراد بجبل المشاة يعني الطريق الذي يسلكه المشاة من الرمل فمن رآه يظنه جبلا صفة هذه قال وهو مستقبل قبلة جعل الصفرات خلفه وجبل وهذا الجبل على اليمين تكون القبلة امامه. قال واستقبل القبلة - [00:11:10](#)

واستقبل قبلة لانه في موضع ذكر ودعاء عظيم قال ابن عبد البر رحمه الله ودعاء يوم عرفة مستجاب كله لهم موقف من عظم مواقف الدنيا ومن عظم جموع المسلمين. ان لم يكن هو اعظمها. بل هو اعظمها. قال واستقبل القبلة فلما ميز الواقفة - [00:11:46](#)

حتى غربت الشمس لم يزل واقفا وهو على هذه الحال الناقية الى جهة الصخرات وهو واقف على تلك الناقية عليه الصلاة والسلام من بعد الزوال بشيء يسير بعد الخطبة وصلاة الظهر والعصر جمعا وقصرا. وهو على هذه الناقية - [00:12:11](#)

يدعو ويذكر الله عز وجل حتى غربت الشمس وهذا يدل على عظم عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فهو في هذه الحال يدعو ربه ساعات طويلة ولم يزل واقفا يعني يدعو حتى غربت الشمس - [00:12:35](#)

بل بل وحتى قال وذهبت الصفرة قليلا يعني لما غربت الشمس اول ما تغرب الشمس فيها سفرة شديدة. اه ذهبت هذه الصفرة الشديدة ذهب منها شيء يسير قال حتى غاب القرص - [00:12:55](#)

هذا تأكيد هذا بيان لمغيب الشمس حينما غابت الشمس بمغيب القرص حينذاك دفع قال حتى غاب القرص ودفع فلما غاب قرص الشمس وذهبت الصفرة يسيرا دفع يعني سار من عرفة متوجها - [00:13:13](#)

الى منى اه متوجه الى مزدلفة. ما كيفية سيره كان يسير عليه الصلاة والسلام باناه لا يسرع فيها الا اذا اشفق على رأى ناقته لتسير في مكان مرتفع كما سيأتي - [00:13:35](#)

قال وقد شقق للقواء الزمام يعني لما اراد ان ينصرف من عرفة متوجها الى مزدلفة وقد شقق يعني شدة الناقية المربوط وهو الخطام في فمها لان لا تسرع بسرعة وانما لتسيير بهدوء - [00:13:55](#)

مشيا اه وغير سريع وقد شقق يعني لناقته القصوى الزمام. شد الزمام حتى ما تصرع كيف كان حالها قال حتى ان رأسها ليصل موطن رحله يعني من شدة الشد والشئ اليسير - [00:14:17](#)

الناقية تخفض رأسها حتى تصل الرحل الرحل ما يمد الراكب عليه على ذلك الرحل يعني شيء من خشب يصنع او من جلد حتى يضع الراكب يضع قدميه عليه ليرتاح يعني هذا في الوصف يعني من شدة الشد - [00:14:45](#)

ختم الناقية نزلت رأسها كثيرا ولا تسير الا بشيء يسير حتى كأن حتى ان الرأس يضرب ذلك الرحل ومع هذه الصفة العظيمة في مشي النبي عليه الصلاة والسلام من هذا الموقف - [00:15:11](#)

المهيب العظيم يقول للناس بيده ويقول بيده يعني يقول مشيرا بيده ويشير بيده ويقول نشير بيده عدم العجلة في السير. ويقول يا ايها الناس السكينة السكينة. يعني الزموا السكينة - [00:15:28](#)

واللفظة الثانية تأكيد الزموا السكينة السكينة قال يعني هذا مشي ضعيف يسير لكن يسرع احيانا قال وكلما اتى حبل من الحبال ارخى الزمام قليلا حتى تصعد وكلما اتى حبل من الحبال مراد بالحبل - [00:15:52](#)

هنا الكتيب الرمل اليسير اتى كتيباً يرخي لها الزمام حتى تسرع لنا يشق على الناقية اذا كانت محملة عليها احد وتصعد رمل اذا لم تسرع قبل ذلك يشق عليه السيف. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشرق حتى على الناقية - [00:16:18](#)

لذلك قال وكلما اتى حبل من الحبال هالزمام يسيرا حتى تصعد وكان في مشيه هذا اه اسامة بن زيد رديفا له على تلك الناقية. وهو يسير من عرفة الى مزدلفة - [00:16:42](#)

وخلفه اسامة زيد توقف فبال النبي عليه الصلاة والسلام وتوضأ وسأله هل يصلون ها هنا وقال الصلاة امامكم ثم بعد ذلك صار حتى وصل الى مزدلفة وسيأتي بعد ذلك ماذا يفعل الحاج في المزلف كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:01](#)

يقول هالحديث خطبة عرفة مذكورة كان في صحيح مسلم نعم المسجد النمرة هل هو من عرفة واين يجلس من كان داخله لم يبنى مسجد اه نمرة ان في عهد الدولة العباسية - [00:17:30](#)

والا كان اول ارض فضاء من كندا خلاف لعرفة في نمي مسجد نمرة جزء منه في عرفة وجزء منه في خارج عرفة المكان الذي يخطب به الخطيب الان خارج عرفة - [00:17:53](#)

نمرة من كان بداخل مسجد يدخل داخل حدود عرفة داخل في عرفة في المسجد يعني المسجد جزء منه داخل عرفة وجزء من خارج عرفة يقول اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم جلس في نمر خارج عرفة ثم نزل وادي عرفة وهي خارج عرفة - [00:18:11](#)

متى مكث في عرفة؟ يأتي غد ثم بعد ذلك دخل عليه الصلاة والسلام لو كانت خطبة الجمعة لكان الاذان قبل الخطوة ولم يكن بعدها

كما في الحديث نعم. اذ مما يدل على ان نصف خطبة الجمعة - [00:18:29](#)

هل يصح المسافر يا جماعة العصر بعد ان يصلي الجمعة مع اهل البلدة؟ لا الجمعة مستقل بذاته ما يجمع ماء ما بعده ثبت ان يسلم

من دعائي اللهم ايمانا بكتابتك اتباع سنة النبي لا ما ثبت لكن فعله - [00:18:45](#)

نقول ما في بأس يقول ما حكم مرور بين يدي المصلي في الحرمين الشريفين؟ هل يوجد دليل على خصوصيتهما؟ لا ما في دليل مثلا

في المطاف في الطواف في مكة اذا كان يشق منع الناس - [00:19:07](#)

المرور بين يديه يقول نرجو توضيح ما هو حبل المشاة انتم كما تعلمون عرفة وجمال يكثر فيه الرمال فالناس يسيرون على مكان

مرتفع هذا المكان الممر يسمى حبل من رأى من بعيد يظن حبل - [00:19:22](#)

يعني الممر الذي يكون على الرمل يسمى حبل يقول ما حكم الصعود على جبل الصخرات اثناء الوقوف؟ لم يرد عن النبي حينما وقف

تحت الجبل وهذا الجبل يسمى يسمى بعض الناس جبل الرحمة - [00:19:47](#)

اسم خطأ لم يثبت عهد النبي عليه الصلاة والسلام ذلك ولا في عهد القرآن المفضلة امام العهد من القرن الرابع فما بعده فلا يشرع

صعوده وكذا اذا لم يستطع الشخص ان يصل لهذا المكان ما يلزم ان يأتي اليه حتى يقف في الموقف النبي عليه الصلاة والسلام -

[00:20:01](#)

يقول ما هي علامة توفيق المرء في طلب العلم واسباب المثابرة في طلب العلم من علامة التوفيق اولا ظهور آآ ظهور الصلاح

والاستقامة على الشاب الامر الثاني العمل بالعلم حتى ولو شيء يسير عملته علمته اعمل به - [00:20:24](#)

لو مرة في العمر الضحى ركعتي الوضوء مثلا او استخدام السواك عند دخول المنزل وهكذا والمواظبة على السنن دائما هذا افضل له

لكن لا يعلم سنة ولا يعملها ولا يعمل بها. الامر الثالث الصحة - [00:20:49](#)

اه الصالحة يلزمها الشخص ويفرح بها ولا يفرقها. الامر الرابع حفظ اللسان لا يتكلم الشخص في اخوانه المسلمين لا من طلبه العلم ولا

من غيرهم فكل مسلم له حرمة الامر الخامس يحفظ الشاب او طالب العلم وقته - [00:21:09](#)

من الضيع فيما لا يفيد اذا كان الشخص يحفظ وقته ما بين حفظ وما بين قراءة وبين تلاوة قرآن ونحو ذلك على احد المشايخ هذا

من علامة توفيق الله للعبد. الامر السادس - [00:21:30](#)

كما ترون اساس العلم الحفظ بدون حفظ يكون الشخص علمه ضعيف ومتقلب ومتردد ويعطيك اليوم جواب وبعد سنة تعطيك جوابا

اخر. السبب ما عنده اساس العلم فيبادر الشخص الحفظ المتون - [00:21:45](#)

وليجعل معه مثلا رفقة ثلاثة او يجعل اثنين او اربعة يجتمعون مثلا يوم في الاسبوع يراجعون ما حفظهم اتخاذ الاقران في مراجعة

العلم ومدارسته هذه كانت طريقة السلف رضي الله عنهم - [00:22:09](#)

قديما حتى من العلوم المتأخرين يفعلون ذلك. فغالب الشخص لا ينهض الا بقرين يعينه ويساعده الامر الرابع من توفيق الله العبد قيام

الليل لو نصف ساعة قبل الفجر يصلي ويدعو ربه - [00:22:27](#)

ويحط اه الذنوب والاوزار يعني قيام الليل كما قال عليه الصلاة والسلام الصدقة تطفى الخطيئة وصلاة العبد في جوف الليل يعني

تطفى الخطيئة الامر الثامن الاكثر من الدعاء. شخص يدعو لنفسه الكثير - [00:22:43](#)

الهداية والسداد ودخول الجنة ونجاة النار والبعد عن الفتن وهكذا الامر الرابع يتعد الشخص الملهيات فضلا عن المحرمات من امور

الشهوات والشبهات. سواء في الامور المنقولة او في الاتصالات الحديثة - [00:22:59](#)

شخص محاسب عليها على ما يفعله يوم القيامة حتى ولو كانت في امور حديثة فلا يدخل الشخص في امور مواقع مثلا محرمة او

فيها شبهة تلقي او فيها الشهوات ونحو ذلك. نعم. استغفر الله واتوب اليه. والامر الخامس يكثر الشخص من القراءة - [00:23:19](#)

للعلم من الراسخين ككتب شيخ الاسلام وابن القيم وابن رجب الذهبي وابن كثير نعم - [00:23:40](#)